A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/666
S/20211
29 September 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البنود ٣٣ و ٧٣ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٦
من جدول الاعمال
الحالة في كمبوتشيا
استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية
مشروع قانون الجرائم المخلة بسلم الانسانية وأمنها
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨
وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا ، لعلمكم ، مذكرة عنوانها "لم يحدث انسحاب للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا" (انظر المرفق) ، أصدرها في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ سعادة السيد صون سن ، الوزير ، عضو اللجنة التنسيقية للدفاع الوطني في الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، والقائد الاعلى للجيش الوطني في كمبوتشيا الديمقراطية .

وأكون ممتنا غاية الامتنان لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٣ و ٧٣ و١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٦ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) شيون براسيت
الممثل الدائم

المرفق

مذكرة معنونة "لم يحدث انسحاب للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا" صادرة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨

مقدمة

لما كانت سلطات هانوي تواجه نكسات شديدة في حربها العدوانية ضد كمبوتشيا وصعوبات لا خلاص منها في فييت نام وعزلة كاملة على الساحة الدولية فقد أخذت تلجأ إلى كل أنواع الحيل الخادعة لتضليل المجتمع الدولي . وهي إذ تفعل ذلك تأمل في كسب الوقت وتصحيح الوضع العسكري الذي تردت إليه حتى تتمكن من الاستمرار في احتلالها لكمبوتشيا .

ولا يزال الجميع يذكرون كيف كانت سلطات هانوي تتعجرف خلال الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٣ . فقد ظلت في ذلك الوقت تردد أنه "لا توجد مشكلة كمبوتشية" وأن "الحالة في كمبوتشيا لا يمكن أن تعود إلى الوراء" ، إلى آخره ... .

ومع ذلك فقد ظلت سلطات هانوي طوال احتلالها لكمبوتشيا الذي استمر عشر سنوات تعاني النكسات المتكررة .

- فمع فشل استراتيجيتهم القائمة على "الهجوم الخاطف والنصر الخاطف" وجد المعتدون الفييتناميون أنفسهم متورطين في استراتيجية الحرب الممتدة التي أخذ بها شعب كمبوتشيا .

- كذلك هزم المعتدون الفييتناميون في هذه الحرب الممتدة .

- كذلك فشلوا في استراتيجية "خميرة" الحرب التي كانت ترمي إلى دفع الخميريين إلى محاربة الخميريين .

- كذلك أحبطت محاولاتهم الرامية إلى عزل الحدود الغربية لكمبوتشيا .

- كذلك هزمت استراتيجيتهم الرامية إلى إقامة أجهزتهم الادارية في القرى والكوميونات والمقاطعات .

- كذلك فشلت استراتيجيتهم الخاصة بتوفير احتياجات قواتهم المعتدية في كمبوتشيا محليا .

لقد دفع بالمعتدين الفييتناميين إلى مأزق كامل فلم يعد أمامهم أي أمل في هزيمة قوات المقاومة الكمبوتشية بالوسائل العسكرية وإدامة احتلالهم لكمبوتشيا .

كذلك فإن حرب العدوان في كمبوتشيا قد استنزفت موارد فييت نام من بشرية وغير بشرية ودفعت باقتصادها تدريجيا إلى حالة الكارثة مما أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية خطيرة . ولقد هوت فييت نام إلى حالة من الفقر المدقع سواء في الريف أو المدن ، وهناك الآن ملايين من الفييتناميين يموتون جوعا .

ولطالما تحدث قادة الحرس القديم في هانوي عن محاولاتهم لحل مشاكل فييت نام الاقتصادية ولكنهم فشلوا برغم كل هذا الحديث . وإذا كانت القيادات الشابة تحمل الحرس القديم مسؤولية الفشل الاقتصادي في جميع جوانبه فإن هذه القيادات لا تستطيع أن تحقق نجاحا فيما تضطلع به من مهام اقتصادية . ذلك أن الاقتصاد الفييتنامي قد غدا ، نتيجة للحرب الممتدة ، في حالة خراب مما يؤشر تأشيرا ضارا على الحالة الاجتماعية لفييت نام كلها .

وفي الوقت نفسه يواصل المجتمع الدولي ضغطه على فييت نام في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مما يدفعها إلى أغوار أعمق من الفقر والإملاق .

إن الشعب الفييتنامي الذي يواجه المجاعة ، والذي لقي عشرات الالوف من أبنائه حتفهم في كمبوتشيا ، يعارض سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها سلطات هانوي ، هذه السياسة التي لا تجلب إلا الدمار والمعاناة لشعبي كمبوتشيا وفييت نام على السواء . وبرغم القهر الذي تمارسه سلطات هانوي على شعب فييت نام فإن هذا الشعب ماض في معارضته هذه السياسة بكل الوسائل الممكنة ، مثل إخفاء الأبناء حتى يتجنبوا التجنيد ، ورفض بيع الأرز ودفع الضرائب إلى سلطات هانوي ، وتشجيع السوق السوداء ، والهرب من فييت نام برا وبحرا .

وفي الوقت نفسه فإن الفقر السائد في فييت نام يؤدي إلى موقف "كل ونفسه" . ونتيجة لهذا استشرى الفساد والرشوة . كما إن الجهاز الاداري الذي يفترض أنه دعامة النظام في هانوي قد أخذ الآن يهتز اهتزازا خطيرا . ومن ناحية اخرى فإن الشقاق

والتنافس بين قيادات الحزب والدولة قد أديا إلى استمرار عمليات التطهير التي تناولت عشرات الالاف من الكوادر والموظفين المدنيين على جميع المستويات . وقيادة هانوي - سواء منهم الحرس القديم والحرس الجديد - مضطرون إلى مواجهة هذه المشاكل مواجهة جادة لانه إذا انهارت هياكل الدولة فلا مفر من انهيار النظام القائم في هانوي .

إن فييت نام بلد زراعي نام عانى حتى الآن مايزيد على ثلاثين عاما من الحرب ، ومازال يخوض حربا عدوانية بدأت ضد كمبوتشيا منذ عشر سنوات . فهل يستطيع بلد زراعي نام مثل فييت نام احتمال هذه الحرب العدوانية الممتدة ؟ إن الجواب هو قطعا بالنفي . والاتحاد السوفياتي نفسه يعاني الآن من الهزيمة في أفغانستان ، وهي هزيمة تؤدي إلى صعوبات خطيرة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، خاصة وأن المسلمين في آسيا الوسطى يعارضون بشدة حرب العدوان التي يشنها الاتحاد السوفياتي على أفغانستان والقهر الذي يتعرضون له في منطقتهم . بل إن هذا الوضع قد أثر آثارا سلبية بالنسبة للاتحاد السوفياتي في سباق الاسلحة الاستراتيجية الذي يتبارى فيه مع الولايات المتحدة . وهذه هي الظروف التي حاول فيها الاتحاد السوفياتي أن يتخلص من عبء أفغانستان بادعاء سحب قواته منها . على أن هذه المشاورات السوفياتية ، مشاورات الانسحاب من أفغانستان ، لا تستهدف إلا خدمة الاستراتيجية السوفياتية وهي الابقاء على عملائها في كابول كدعائم للنظام في ذلك البلد .

أما بالنسبة لسلطات هانوي فإن حرب العدوان التي تخوضها في كمبوتشيا تضعها في مأزق حقيقي . ومع ذلك فإن هذه السلطات في الوقت الذي تواجه فيه ظروف المعيشة الصعبة في فييت نام لا تزال تواصل بعناد حربها العدوانية في كمبوتشيا ، وذلك بفضل المساعدة اليومية التي يقدمها إليها الاتحاد السوفياتي . ولو أن الاتحاد السوفياتي خفض مساعداته إلى فييت نام إلى النصف للقيت فييت نام الهزيمة الكاملة في حربها العدوانية ضد كمبوتشيا ، ولواجهت سلطات هانوي مزيدا من الصعاب التي لا فكاك منها في فييت نام نفسها .

ولهذه الأسباب فقد بذلت سلطات هانوي كل ما تستطيع لخداع المجتمع الدولي كسبا للوقت وفي محاولة لتخليص نفسها من الموقف الذي تورطت فيه من أجل إدامة أحتلالها لكمبوتشيا .

وفي كمبوتشيا نفسها أخذ المعتدون الفييتناميون يلجأون إلى كل أنواع المناورة بهدف إحداث انقسام في صفوف قوات المقاومة الوطنية وإيقاع الشقاق داخل الائتلاف الثلاثي . كذلك راحوا يحاولون على الساحة الدولية محاولات جاهدة لإضعاف الدعم الدولي للكفاح العادل الذي يخوضه شعب كمبوتشيا . وهم لم يسحبوا أي جزء من قواتهم من كمبوتشيا ، بل راحوا على العكس يعززون أنشطتهم العسكرية على أرض المعارك فيها . وما الاعلانات التي تصدرها فييت نام من جانب واحد عن سحب قواتها من كمبوتشيا سوى مناورات خادعة .

وفيما يلي بعض الامثلة لتلك المناورات الخادعة نقدمها الى المجتمع الدولي ليقول فيها كلمته :

هل سحبت فييت نام قواتها من كمبوتشيا ؟

للإجابة على هذا السؤال ، ينبغي إمعان النظر في القضايا التالية :

أولا - هل هناك تغيير في استراتيجية فييت نام لإقامة "اتحاد الهند الصينية"؟

لقد صاغ حزب الهند الصينية الشيوعي في فييت نام استراتيجيته صياغة واضحة على أساس خوض صراع ممتد يرمي إلى إنشاء "اتحاد الهند الصينية" تحت مظلة الحزب الشيوعي الفييتنامي بحيث يشمل ثلاثة بلدان هي فييت نام ولاوس وكمبوتشيا . ولقد استمر على نطاق واسع وبصورة مطردة إشراب هذه الاستراتيجية على مدى عدة أجيال لجميع الكوادر الفييتنامية وأعضاء الحزب ومنظمات الشباب .

ومن ثم فإن هذه الاستراتيجية منتشرة بوجه عام بين الكوادر الفييتنامية وأعضاء الحزب ومنظمات الشباب على جميع المستويات . وفي سياق ابتداعهم لاستراتيجية "اتحاد الهند الصينية" هذه ، طلع قادة هانوي بفكرة أن فييت نام بلد كبير وقوى ذو ثقافة خصبة ويملك جيشا هو الثالث بين أكبر الجيوش في العالم ، وأنه بلد يتمتع بخبرة عريقة استطاع أن يقهر الفرنسيين واليابانيين والامريكيين . وغرس هؤلاء في الاذهان أيضا فكرة "الروح الدولية" التي تزعم أن الحزب الشيوعي الفييتنامي والشباب الفييتنامي "يقع على كاهليهما الواجب التاريخي المتمثل في مساعدة إخوانهم في لاوس وكمبوتشيا وتايلند وسائر منطقة جنوب شرقي آسيا" - وهو الواجب المقدس الذي أسندته إليهما الدولية الثالثة .

ومن ناحية أخرى ، فإنهم يثقفون كوادرهم بشعارات مثل "ستجدون في كمبوتشيا وتايلند طعاما أفضل مما تجدونه في فييت نام" ، و "لابد أن تكفلوا إطعام أنفسكم في كمبوتشيا وتايلند" . وتلك الشعارات مماثلة تماما لنظرية هتلر المسماة "نقاء العنصر الآري" و "سياسة المجال الحيوي" .

وقد ظل قادة هانوي يتقيدون طوال الوقت بهذه الاستراتيجية إلى أن انتهى بهم المطاف إلى ابتلاع لاوس وذلك عن طريق الاعمال الفعلية وكذلك معاهدة فييت نام ولاوس لعام ١٩٧٧ . أما فيما يتعلق بكمبوتشيا ، فبعد أن أخفقت محاولاتهم إثارة الفتنة فيها ، بعث قادة هانوي بمئات الآلاف من الجنود لغزوها واحتلالها في أواخر عام ١٩٧٨ وحتى الآن .

هل هناك ما يومئ إلى أن فييتنام قد تخلت عن استراتيجية "اتحاد الهند الصينية" التي تتبعها للهيمنة على لاوس وكمبوتشيا" ؟

حتى الآن لا توجد أية إشارة إلى أن فييتنام ستتخلى عن استراتيجية إقامة "اتحاد الهند الصينية" . فالحزب الشيوعي الفييتنامي ما برح يعيد دوما في مؤتمراته ، من الأول إلى السادس المعقود في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، تأكيد التزامه باستراتيجية "اتحاد الهند الصينية" . وحرصا على إدامة احتلالهم لـلاوس وكمبوتشيا ، يواصل قادة هانوي حاليا ، ممارسة مناوراتهم لهذا الغرض في الميادين العسكرية والسياسية والنفسية والدعائية والدبلوماسية .

ثانيا - هل يفض الاتحاد السوفياتي وفييت نام تحالفهما في تنفيذ استراتيجيتيهما في جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية ؟

لكي تستطيع سلطات هانوي تنفيذ استراتيجيتها لإقامة "اتحاد الهند الصينية" الأصغر والأوسط والأكبر ، يلزم أن تساندها قوات خليفة . وهذا هو السبب في أنه قبل الشروع في العدوان على كمبوتشيا ، وقعت السلطات الفييتنامية والاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٨ اتفاقا استراتيجيا لضم قواهما بهدف تنفيذ استراتيجيتيهما الاقليمية والعالمية في جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية . وإذا نظرنا إلى خريطة منطقة جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية ، لوجدنا أن الاتحاد

السوفياتي وفييت نام قد أقاما تحالفا عسكريا واستراتيجيا فعليا ، وأن هذا التحالف ما برح ينفذ في هاتين المنطقتين سياسته التوسعية ، التي تهدد بالفعل جنوب شرقي آسيا وجنوب المحيط الهادئ . ومابرح القلق يساور بلدان منطقة جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية إزاء هذا الخطر السوفياتي الفييتنامي . وتشكل قاعدتا كام - رانه ودانانغ موقعي الانطلاق الرئيسيين للسوفيات والفييتناميين في جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية . وعلاوة على ذلك ، أسند إلى فييت نام في هذا التحالف دور موقع الانطلاق للكتلة الاشتراكية السوفياتية .

وقد أوضح غورباتشوف بصورة قاطعة في الخطاب الذي أدلى به في كراسنو يارسك في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ أن الاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن قاعدتي كام - رانه ودانانغ . بل إن خطابه يبين أن الاتحاد السوفياتي يواصل استخدام هاتين القاعدتين للاضطلاع بأنشطة سياسية ودبلوماسية ولإظهار قوته العسكرية بهدف تحقيق تغييرات جيوبولوتيكية لصالحه في جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية .

وهذه الوقائع السالفة الذكر تبين أن فييت نام والاتحاد السوفياتي لن يتخليا عن استراتيجيتيهما الاقليمية والعالمية ، ولن يخففا قبضتيهما على كمبوتشيا ولاوس .

وبالنظر إلى هاتين الاستراتيجيتين الاقليمية والعالمية ، يمكن للمرء أن يرى بوضوح الهدف السياسي لفييت نام والاتحاد السوفياتي ، وأن يتساءل إن كانا سيتخليان عن كمبوتشيا ولاوس أم لا : والاجابة هي أنه لا يوجد أدنى احتمال لأن يفعلا ذلك . وبالتالي يجب ألا توجد أية أوهام بشأن الادعاءات الفييتنامية بسحب قوات من كمبوتشيا .

ثالثا - هل خف القتال في كمبوتشيا أم أنه يشتد ؟

لقد استمرت حرب العدوان والاحتلال الفييتنامية في كمبوتشيا لمدة عشر سنوات تقريبا حتى الآن . وقد تسببت هذه الحرب في تزايد الصعوبات أمام فييت نام في ميادين القتال في كمبوتشيا وداخل فييت نام ذاتها وعلى الساحة الدولية .

وهذه الصعوبات حقيقة واقعة . ومع ذلك فإن حرب العدوان في كمبوتشيا مابرحت تشتد ، سواء على امتداد مناطق الحدود أو في أعماق كمبوتشيا ذاتها .

ولكي يرى المرء مدى تعنت الفييتناميين في احتلالهم المستمر لكمبوتشيا ، ماعليه إلا أن يرجع إلى القرارات المتعاقبة التي اتخذتها الامم المتحدة على مدار السنوات التسع الماضية ، أي من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٧ . وعن طريق تلك القرارات ، ظلت الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة تطالب بانسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا . ولم تلق تلك النداءات من فييت نام سوى التجاهل بل والمعارضة . وإذا كانت فييت نام لم تتردد في أن تتحدى تلك النداءات صراحة ، فإنها بالتالي لن تتردد في خداع الرأي العام العالمي بشأن مايجري حقيقة في كمبوتشيا ، لاسيما وأنه يجري بعيدا عن أعين الرأي العام .

وإن الشعب الكمبوتشي والوطنيين الكمبوتشيين الذين يقاتلون المعتدين الفييتناميين في ميادين القتال ملمون جيدا بالوضع الفعلي ، وهو أن القتال لايزال مستمرا دون هوادة ليلا ونهارا بين المعتدين الفييتناميين وعملائهم من ناحية والشعب الكمبوتشي وقوات المقاومة الوطنية من ناحية أخرى .

(أ) الوضع على الحدود الغربية لكمبوتشيا :

في المنطقة الممتدة من كوه كونغ إلى كوام كسان ، يجري القتال من أجل كل شبر من الارض . وتستخدم في القتال جميع الوسائل ، من المشاة والمدفعية إلى الالغام والقنابل اليدوية ، مما يتسبب في حدوث إصابات عديدة يوميا .

وفي الوقت نفسه ، يواصل المعتدون الفييتناميون انتهاك الاراضي التايلندية بما يشنونه من غزوات متواترة وعمليات قصف متكررة بالمدفعية ، مما دفع الحكومة التايلندية الملكية إلى تسجيل احتجاج لدى الامم المتحدة .

وكل هذا يبين أن إدعاء فييت نام سحب قواتها إلى هذا القدر أو ذاك من الكيلومترات من حدود كمبوتشيا الغربية هو محض اختلاق .

(ب) الوضع في جميع أنحاء كمبوتشيا :

تبين الخريطة المرفقة مواقع القوات الفييتنامية وعملائها ، وكذلك مواقع الجيش الوطني لكمبوتشيا الديمقراطية الذي يخوض القتال جنبا إلى جنب مع السكان المحليين ضد القوات الفييتنامية . ومايزال القتال مستعرا دون هوادة ليلا ونهارا في كل مكان ، بين المعتدين الفييتناميين وعملائهم من ناحية وقوات المقاومة الوطنية من ناحية أخرى .

(ج) يمكن القول بأن الصراع الحالي هو صراع شد وجذب بين قوتين متكافئتين

إن القوتين المتعارضتين متكافئتان حاليا ، ويخوضان صراعا يتسم بالشد والجذب . وفي حالة كهذه ، إذا قامت فييت نام فعلا بسحب ٥٠ ٠٠٠ من قواتها من كمبوتشيا ، فما هو توازن القوى الذي سينجم عن ذلك ؟ وهنا يمكن حتى لرجل الشارع أن يرى أنه لو كانت فييت نام تعني ذلك حقا ، لكانت قواتها المتبقية قد انهارت بالفعل .

وبالنظر إلى جميع هذه الحقائق ، يمكن للمرء أن يرى أن فييت نام لم تسحب جنديا واحدا من قواتها من كمبوتشيا ، بل هي تقحم قوات جديدة من فييت نام ، وأنها تسعى جاهدة إلى تجنيد جنود خميريين في كمبوتشيا لسحق قوات المقاومة الوطنية الكمبوتشية . وهذه الحقائق الواقعة مطروحة بأكملها على الرأي العام العالمي كي يتدبرها .

رابعا - هل توقف فييت نام تنفيذ سياستها المتمثلة في "خميرة" الحرب في كمبوتشيا ؟

وبعد أن امتصت فييت نام بالفعل لاوس عن طريق المعاهدة المبرمة بين فييت نام ولاوس سنة ١٩٧٧ ، قامت بتحريك مئات الالوف من القوات لغزو كمبوتشيا واحتلالها معتمدة على استراتيجية "الهجوم الخاطف والنصر الخاطف" . ولو انها نجحت في تحقيق ذلك ، لتوصلت بسرعة إلى صبغ كمبوتشيا ولاوس بالصبغة الفييتنامية :

- فمن ناحية ، ستكون قد بعثت بمئات الالوف من المدنيين الفييتناميين للإقامة في كمبوتشيا ؛

- ومن ناحية أخرى ، ستكون قد أوفدت موظفيها المدنيين لادارة شؤون المستوطنين الفييتناميين في كمبوتشيا وإقامة إدارة فييتنامية على جميع المستويات في كمبوتشيا .

وبالفعل ، حدث في لاوس ، في الفترة من سنة ١٩٦٣ وحتى الوقت الحاضر ، أن شغل الفييتناميون وظيفتي الرئيس ونائب الرئيس في جميع قرى لاوس تقريبا .

وهذه هي الاهداف الفييتنامية في "فتنمة" كمبوتشيا ولاوس وضمهما إلى فييت نام .

وعلى أن استراتيجية "الهجوم الخاطف والنصر الخاطف" قد فشلت في كمبوتشيا . ولذلك اضطر المعتدون الفييتناميون إلى شن حرب ممتدة لم يتمكنوا خلالها من تحقيق فتنمة الحرب بسبب تناقص قوة جيشهم . وأخذوا بعدئذ يحاولون بشدة "خميرة" الحرب ، وذلك في الميدانين العسكري والاداري معا وعلى كافة المستويات بقياة الفييتناميين .

وعلى أن سياسة "خميرة" الحرب تعرضت لنكسات متتالية ، فقد توالى تداعي الجهاز الاداري الفييتنامي ، العسكري والمدني ، المُنشأ في القرى والكومينات والمقاطعات . وحاليا ، لم تحظ الحملة الفييتنامية الرامية إلى إدراج المدنيين الكمبوتشيين في جهازهم المدني والعسكري إلا بنجاح قليل إذا لم تكن قد فشلت تماما .

وعلى الرغم من هذه الحالة ، ما برح المعتدون الفييتناميون يبذلون أقصى جهدهم لتطويق المدنيين الفييتناميين في الجانب الشرقي من كمبوتشيا حيث تشن قوات المقاومة الوطنية هجمات أقل شدة من الهجمات في الجانبين الغربي والاوسط من البلد . ونشطوا جدا في تجنيد الجنود وحرس الدفاع عن النفس من الخمير ، وإنشاء جهاز اداري مدني على كافة المستويات في خدمة حربهم العدوانية في كمبوتشيا . ونُفذ ذلك كله طبقا لمبادئهم السياسية التي تقضي بأن يحارب الخمير بعضهم بعضا وبتوفير احتياجات الحرب محليا .

وما فتئ المعتدون الفييتناميون ينفذون عملية التجنيد القسري للجنود وحرس الدفاع عن النفس من الخمير للعمل كقوات احتياطية لقوات العدوان الفييتنامي في الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الميادين لإدامة احتلالهم لكمبوتشيا . وفضلا عن ذلك ، ما برحوا يحاولون بشدة تنفيذ سياسة "الخميرة" لإرجاء هزيمتهم في ميادين القتال حتى يتسنى لهم القيام بمناورات دبلوماسية خادعة وشق صفوف قوات الإئتلاف الثلاثي وبلبلة المجتمع الدولي الذي يساند كفاح شعب كمبوتشيا من أجل التحرر الوطني .

خامسا - هل ترسل فييت نام أي تعزيزات جديدة إلى كمبوتشيا ؟

في كل عام ، يلقى آلاف الجنود الفييتناميين حتفهم في ميادين القتال في كمبوتشيا أو يجرحون فيها في حين يُشوه آلاف آخرون أو يصابون بالملاريا . كما يُسمح ، كل عام أيضا لبعض القوات الفييتنامية بقضاء فترة استراحة في كمبوتشيا

لاستعادة قوتها بينما تعاد بعض القوات إلى فييت نام . وفي هذه المناسبات ، يصدرون بيانات عامة عن انسحاب قواتهم ويظمون احتفالات الوداع في بنوم بنه . وعلى العكس من ذلك ، لا يُدعى أحد لكي يشاهد التعزيزات من القوات الجديدة القادمة من فييت نام . وتتكون التعزيزات الفييتنامية الجديدة من فئتين :

الفئة الاولى : الالاف من المجندين الجدد .

الفئة الثانية : قوات يحميها ضباط وجنود مدربون .

ويجري نقل القوات الفييتنامية كالآتي : عندما يحضرون برا ، ترتدي قواتهم ملابس مدنية وتكون غير مسلحة . وتستخدم الطرق السريعة رقم ١ و ٧ و ١٩ لذلك الغرض . وهم يأملون ، إذ يقومون بذلك ، في إخفاء وجود قوات فييتنامية عن الملا . وبمجرد وصول الجنود الفييتناميين إلى ثكناتهم ، يخلعون ملابسهم المدنية ويرتدون زيهم العسكري ويتلقون الاسلحة والتدريب العسكري . وفي الحال ، يجري إلحاقهم بوحداتهم .

وعندما يحضرون بحرا ، يتخفى الفييتناميون كمدنيين مسافرين على قوارب من فييت نام الجنوبية إلى مدن كيب وكومبونغ سوم وسري امبل الكمبوتشية . وهم يتزيون أيضا نفس نمط رفاقهم القادمين برا .

وهذه هي الطريقة الخادعة والغادرة التي يلجأ إليها الفييتناميون . وتعجز حتى التوابع الاصطناعية ودوائر المخابرات عن الكشف عن هذه الوقائع . وجدير بالذكر انه على الرغم من الخسائر الشديدة التي تلحق بالفييتناميين كل سنة ، فإن عدد القوات الفييتنامية في كمبوتشيا يظل تقريبا هو العدد عينه لان سلطات هانوي ترسل باستمرار تعزيزات جديدة بواسطة الطرق المبينة أعلاه .

وقد أوضح بيان الجنرال لي خا فيو ، نائب قائد القوات الفييتنامية في كمبوتشيا ، أن فييت نام خسرت ٠٠٠ ٥٥ قتيل و ٠٠٠ ٥٥ جريح خلال ما يقرب من ١٠ سنوات من الحرب العدوانية في كمبوتشيا . ويمكن للمرء أن يدرك ، طبقا لتلك الارقام العامة وإن كانت مقدرة بأقل من الحقيقة ، ان قوات فييت نام قد عانت من خسائر شديدة . ولكن كيف يمكن أن يظل عددها كما هو ؟ وكيف يمكن للقتال أن يستمر دون هوادة في كمبوتشيا ؟ السبب هو أن سلطات هانوي تواصل إرسال المزيد من الإمدادات إلى كمبوتشيا كل عام .

وعلاوة على ذلك ، فعندما يهاجم المعتدون الفييتناميون في الجانب الشرقي لكمبوتشيا بواسطة قوات المقاومة الوطنية ، فإنهم يجهزون تعزيزات لهم عبر الحدود إلى مناطق مثل ترابينغ فلونغ وكريك وميموت ، الخ ؛ وإلى الجانب الشرقي من إقليم كومبونغ شام ؛ وإلى لوك وكوه بوه ورونيل ومقاطعة كومبونغ تراشي وإقليم كامبوت ؛ وإلى كيريفونغ وإقليم تاكيو .

وفي الوقت الحاضر ، أرسل مدنيون وجنود فييتناميون وأسرهم إلى مقاطعة كومبونغ تراشي ، بإقليم كامبوت ، للإقامة والمرابطة بها على عمق يزيد عن ١٠ كيلومترات داخل كمبوتشيا لطرد الخمريين الكمبوتشيين من بيوتهم وأراضيهم ، ولتحويلهم إلى مشردين بؤساء في بلدهم .

فما هي أسباب هذه الأعمال الفييتنامية ؟ لقد فعل الفييتناميون ذلك لأنهم يريدون ، بأي ثمن ، إدامة احتلالهم لكمبوتشيا طبقا لاستراتيجيتهم المتعلقة "باتحاد الهند الصينية" ، واستراتيجيتهم الإقليمية بالإضافة إلى الاستراتيجية العالمية السوفياتية .

سادسا - أعداد متزايدة من القوات الفييتنامية ترتدي الزي العسكري لجنود عملائها

وبالإضافة إلى العمليات العسكرية المشار إليها أعلاه ، لجأ المعتدون الفييتناميون ، على نحو متوال ومنتظم ، لكل الوسائل مثل تعليم جنودهم لغة الخمير والتخفي بوصفهم جنودا من الخمير ملحقين بوحدات مستقلة أو منضمين إلى وحدات خاضعة . وما فتئ الفييتناميون يستخدمون هذه الطرق بصفة متزايدة . فما هو هدف الفييتناميين ؟ ان ما يريدونه هو اقناع الاهالي بأن القوات الفييتنامية في كمبوتشيا في تناقص بينما يتزايد عدد الجنود الخمير . فهم يريدون خداع الرأي العام العالمي وجعل الاهالي يعتقدون بأن "فييت نام تسحب قواتها المعتدية من كمبوتشيا وان النظام العميل يسيطر على الموقف" ، ولذلك ، "إذا أراد أحد أن يُسوي مشكلة كمبوتشيا ، فعليه أن يتعامل مع النظام العميل" . وهذه مناورة أخرى خادعة وغادرة للمعتدين الفييتناميين الغرض منها تضليل المجتمع العالمي . وفيما يتعلق بشعب كمبوتشيا ، فإنه يدرك جيدا الفرق بين الخمير والفييتناميين بنفس الطريقة التي يفرق بها الأوروبيون بين الانغلو - ساكسون وشعوب الشمال الأوروبي ، وبين اللاتينيين والسلافيين . ويمكن لشعب كمبوتشيا أن يفرق بسهولة بين الخمير والفييتناميين بسبب

الاختلاف في المظهر العام والمشية واللغة ، وغير ذلك . ومهما يشابر الفييتنامي في محاولة التكلم بلغة الخمير ، فإنه يمكن لأهالي كمبوتشيا التمييز بين الفييتنامي والخميري حسب لهجته . بل انهم يستطيعون التمييز بين الفييتنامي الشمالي والفييتنامي الجنوبي .

وبالاضافة إلى تخفي جنود فييت نام كجنود من الخمير في وقت معين ، فإنهم يرتدون أيضا الأزياء العسكرية لقوات المقاومة ويرتكبون أعمال العنف ضد القرويين في كمبوتشيا . وهم يحاولون ، إذ يفعلون ذلك ، تبديد الثقة وتحريك القرويين ضد قوات المقاومة الوطنية . وعلى الرغم من هذا التخفي ، فإن شعب كمبوتشيا يعرف من لهجتهم ووجوههم انهم فييتناميون .

وقد لجأ المعتدون الفييتناميون إلى هذه الحيل حتى يفرقوا صفوف قوات المقاومة الوطنية من ناحية ، ولإدامة احتلالهم لكمبوتشيا من ناحية أخرى ، لاسيما عن طريق الفييتناميين الذين يتكلمون لغة الخمير والذين أوفدوا مع القوات الفييتنامية . وهذا ما يعنيه الفييتناميون "بسحب الآلاف من القوات من كمبوتشيا ووضع الباقين تحت تصرف القيادة العليا العميلة" . وفي الواقع ، لم تسحب فييت نام أيا من قواتها من كمبوتشيا . وإنما اقتصرت على أن تتخفى قواتها بوصفهم من الجنود الخمير بغرض إدامة احتلالها لكمبوتشيا .

سابعا - ماهي الاغراض السياسية من البيانات والإعلانات الصادرة عن فييت نام ، ونظام بنوم بنه العميل ، والاتحاد السوفياتي

يعلم الجميع بالاقتراحات المتتالية التي قدمتها فييت نام ، والنظام العميل ، والاتحاد السوفياتي بشأن مشكلة كمبوتشيا . ويمكن تلخيص هذه الاقتراحات كما يلي :

أولا : القضاء على كمبوتشيا الديمقراطية .

ثانيا : النظام العميل هو الادارة الاساسية الحاكمة لكمبوتشيا .

ثالثا : بالرغم من أن مئات الآلاف من الجنود الفييتناميين لا يزالون يحتلون كمبوتشيا ، تواصل فييت نام إعلان انه لا علاقة لها بمشكلة كمبوتشيا ، وأنها لا تعنيها هذه المشكلة .

رابعا : يجب على الأطراف الكمبوتشية في الصراع أن تسوي مشاكلها بنفسها . ووفقا لهذا المنطق يكون من الواجب أن تحل الحكومة الإئتلافية الشرعية لكمبوتشيا الديمقراطية نفسها ، وأن تصبح قوات المقاومة الوطنية أفرادا عاديين ، وتتفاوض مع نظام الحكم الذي نصبته فييت نام في بنوم بنه .

خامسا : ذكرت سلطات هانوي أنها لن تسحب قواتها من كمبوتشيا إلا إذا نجح الكمبوتشيون في تسوية مشكلة كمبوتشيا بأنفسهم ...الخ وذلك قد يعني أن الفييتناميين لن يسحبوا قواتهم العدوانية من كمبوتشيا أبدا .

وماذا يظهر الموجز المذكور أعلاه ؟ انه يبين بوضوح أن فييت نام ليست لديها أية نية على الاطلاق لسحب قواتها من كمبوتشيا ، وأن هناك ، على النقيض من ذلك ، دلالات واضحة من خلال الانشطة الفييتنامية داخل كمبوتشيا وفي الساحة الدولية على حد سواء ، على أن فييت نام ما فتئت تلجأ الى جميع أنواع المناورات في الميادين العسكري والسياسي والدبلوماسي والدعائي والسيكولوجي لخداع المجتمع العالمي ، وإحداث انقسام في قوات المقاومة الوطنية الكمبوتشية ، وإثارة البلبلة بين البلدان المدعمة لكفاح الشعب الكمبوتشي من أجل التحرير الوطني .

ملاحظات ختامية

تشكل العناصر الواردة في هذه المذكرة بعض الحقائق الموثقة من أجل المجتمع العالمي لكي يرى ويحكم فيما يتعلق بالحاضر والمستقبل على حد سواء . وما يحدث يوميا أو أحيانا يدفع المرء الى أن يتساءل عما اذا كانت فييت نام قد تخلت عن استراتيجية "اتحاد الهند الصينية" التي تنادي بها أم لا ، وما اذا كانت سحبت قواتها من كمبوتشيا أم لا ، وما اذا كانت تقوم بمناورات متنوعة لادامة احتلالها لكمبوتشيا . إن الغرض الوحيد من ايراد الوقائع والاسباب المذكورة أعلاه هو مساعدة الرأي العام العالمي على تبصر الحالة في كمبوتشيا . وهي توضح أن سلطات هانوي وعملاءها والاتحاد السوفياتي لم يغيروا مواقفهم بالنسبة لمشكلة كمبوتشيا .

وعلى ذلك ، نود أن ندعو المجتمع الدولي الى ما يلي :

- مواصلة دعمه للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الكمبوتشي من أجل التحرير الوطني .

- مواصلة ضغطه على فييت نام في جميع الميادين ، السياسي ، والدبلوماسي ، والاقتصادي ، والتجاري ، ومواصلة إمساك المعونة عن فييت نام لمنعها من استخدام هذه المعونة في حربها العدوانية في كمبوتشيا .

ولن نستطيع أن نجبر سلطات هانوي على تسوية مشكلة كمبوتشيا سياسيا بسحب جميع قواتها العدوانية من كمبوتشيا ، والسماح لشعب كمبوتشيا بأن يقرر مصيره بنفسه ، إلا بممارسة هذه الضغوط على فييت نام ، واذا خففنا الضغط ستواصل فييت نام إدامة احتلالها لكمبوتشيا .

١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨

صون سن
الوزير ، عضو اللجنة التنسيقية للدفاع الوطني
في الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية
والقائد الأعلى للجيش الوطني لكمبوتشيا الديمقراطية

كمبوتشيا الديمقراطية